

الفائق في غريب الحديث

ابُغِنِي : اطلبه لي ; بوصل الهمزة بقَطْعِهَا ; أَعْذِي عَلَى بَغَائِهِ . التولية : أَنْ تَدَعَهَا وَالْهَاءَ أَي تَاكِيلًا بِفَصْلِهَا عَنْ وَلَدِهَا . أَنْ فِي أَنْ لَا تَوَلَّيْتَهُ ; هِيَ الْمَخْفِةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَالْمَعْنَى : غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَوَلَّيْتَهُ ; أَي غَيْرَ أَنْ الشَّانَ وَالْحَدِيثَ لَا تَفْعَلُ هَذَا . أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْدُشَلَةِ . أَرَادَ الْعَنْدُفَقَةَ ; لِأَنَّ النَّاسَ يَغْفُلُونَ عَنْهَا وَعَمَّا تَحْتَهَا . الْمَنْدُشَلَةُ : مَوْضِعُ الْخَاتَمِ ; إِذَا أَرَادَ غَسَلَهُ نَشَلَهُ الْخَاتَمَ عَنْهُ ; أَي رَفَعَهُ . وَعَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَفْقِدْ فِي طَهَارَتِكَ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْدُشَلَةَ وَالرَّوْمَ وَالْفَنْدِيكِينَ وَالشَّيْءَ الْوَاحِدَ . الرَّوْمُ شَحْمَةُ الْأُذُنِ . الْفَنْدِيكَانُ : جَانِبَا الْعَنْدُفَقَةِ . الشَّكْلُ : الْبِيَاضُ بَيْنَ الصُّدْعِ وَالْأُذُنِ . الشَّجْرُ : مُجْتَمِعُ اللَّاحِيَيْنِ عِنْدَ الْعَنْدُفَقَةِ . غَفَقَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَوَى إِيَّاسُ بْنُ سَلَامَةَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : مَرَّ بِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَنَا قَاعِدَ فِي السُّوقِ وَهُوَ مَارٌّ لِحَاجَةٍ لَهُ مَعَهُ الدَّرَّةُ فَقَالَ : هَكَذَا يَا سَلَامَةَ عَنِ الطَّرِيقِ ! فَغَفَقَنِي بِهَا ; فَمَا أَصَابَ إِلَّا طَرَفَهَا ثَوْبِي قَالَ ; فَأَمَطْتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ لِقِينِي فِي السُّوقِ فَقَالَ : يَا سَلَامَةَ أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعَامَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَا فَارَقْتُهُ يَدُهُ يَدِي حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَرِيصًا فِيهِ سِتْمَائَةٌ دَرَاهِمٌ فَقَالَ : سَلَامَةَ خُذْهَا وَاسْتَعْنِ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْغَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ عَامًا أَوَّلًا . قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتَهَا تَنْذِيرًا لَهَا فَقَالَ عَمْرٌ : وَأَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا . يُقَالُ غَفَقَهُ بِالذَّرَّةِ غَفَقَاتٍ وَخَفَقَاتٍ بِهَا خَفَقَاتٍ ; أَي ضَرَبَهُ وَهُوَ ضَرْبٌ خَفِيفٌ وَمِنْهُ التَّغْفِيقُ لِلنَّوْمِ الْخَفِيفِ الَّذِي يَسْمَعُ صَاحِبَهُ الْحَدِيثَ وَلَا يَحْقُقُهُ وَيَقُولُونَ خَفَقَ خَفَقَةً ;